فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة لدى طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. رضا حسن هاشم
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي. أدب الخيال العلمي. الكتابة الابداعية. الدافعية للقراءة الحرة

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث التصميم التجريبيّ ذي الضبطِ الجزئيّ، المعروف بتصميمُ المجموعتينِ (التّجريبيّةِ والضّابطةِ) مع اختبارينِ قبليّ وبعديّ.

حدّدَ الباحثُ مجتمعَ بحثِه، واختار عيّنةُ البحثَ التي بلغ عددُ طلابِها (90) طالباً، بواقعِ (45) طالباً للمجموعةِ التّجريبيّةِ و (45) طالباً للمجموعةِ الضّابطةِ، وقبل الشروع بالتجربة كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات التي يحتمل أن يكون لها تأثير غير مرغوب فيه على سير التجربة، ومن ثم درس مجموعتي البحث طيلة مدة التجربة التي استمرت سنة دراسية كاملة.

ولغرض تحقيق أهداف البحث أعد الباحث أداتين، أولهما: اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب عينة البحث، تأكّدَ الباحثُ من صلاحيته، وثانيهما: مقياس للدافعية نحو مادة القراءة الحرة عند طلاب عينة البحث، وقد تأكد الباحث من صلاحيته أيضا. وبعد ذلك تم تطبيق كلا الأداتين على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث منهما إحصائيا باستعمال اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين لتعرّف دلالة الفروق

بين المجموعتين توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير على وفق البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة على وفق الطريقة المعتادة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية وفي المقياس البعدي للدافعية نحو القراءة الحرة. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة، ثم اقترح مجموعة من المقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: إحدى المشكلات المتداولة في الوسط التعليمي، والتي تشير إليها الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة أنّ الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة يعانون ضعفاً ملحوظاً في مهارات اللغة العربية جميعها، وخاصة في مهارة الكتابة، ولا سيّما الكتابة الإبداعية، وهذه المشكلة قد لمسها الباحث بنفسه من طريق ممارسته لمهنة التدريس - لمدة طويلة بلغت (29) عاما، أمضى معظمها في تدريس طلاب المرحلة الإعدادية -، ومن طريق ما يتبادله الباحث مع زملاء المهنة من أحاديث حول مستوى الكتابة عند طلبة المرحلة الإعدادية. ومن السهولة بمكان التثبت من هذه المشكلة بمجرد الاطّلاع على نماذج من التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الإعدادية، إذ أنّ معظم كتاباتهم في مختلف الموضوعات تخلو من الإبداع، ويبدو من طريقها ضيق أفكارهم، والتواء عباراتهم، واضطراب أساليبهم وضعفها، وعدم قدرتهم على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات أو المواقف التي تقدم لهم، وعجزهم عن توليد الأفكار وتنميتها، وميلهم إلى التكرار والإسهاب في الكتابة دون فائدة، وفشلهم في إنتاج التعبيرات البلاغية والصور الفنية، وندرة اقتباساتهم الأدبية. وما لاحظه الباحث قد أكدته الدراسات السابقة أيضا، كدراسة (الهاشميّ، 1988م)، و(لطيف وأحمد، 2010م) و(الحلاق، 2013م) و(عبد الرزاق، 2014م)، و(الفرطوسي، 2018م) و(الجبوري، 2019م).

ولعل من أهم أسباب تدني مستوى الكتابة عند طلبة المرحلة الإعدادية هو ابتعاد الطلاب وعزوفهم عن القراءة بوجهٍ عام والقراءة الحرة بوجهٍ خاص، وعدم إدراكهم لأهميتها، وهناك العديد من الدراسات السابقة التي أكدت مشكلة ضعف الدافعية للقراءة عند طلاب المرحلة الإعدادية، كدراسة (السلطانية، 2012م) ودراسة (حميد، 2019م) التي توصلت نتائجها إلى أنّ هناك تدنيًّا واضحًا في مستوى الدافعية للقراءة عند طلبة المرحلة الإعدادية. (حميد، 2019م : ملخص الدراسة)

وعلى أساس ما تقدّمَ، واستنادا إلى توصيات الدّراساتِ السّابقةِ والأدبياتِ ذات الصّلةِ والمؤتمراتِ والندوات الّتي أوصتْ بضرورةِ استعمالِ المناهج والطّرائقِ الحديثةِ في التّدريسِ، يُحاولَ الباحثُ المساهمة في حلِّ مشكلتي ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية وانخفاض دافعيتهم نحو القراءة الحرة من طريقِ برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي، مراعيا الإمكاناتِ المتوفرة، والمنهجيّة السليمة.

وفي ضوءِ ذلك تتبلورُ مشكلةُ البحثِ الحالي بالسّؤالِ الآتي : ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي ؟

أهمية البحث : اللغة نعمة عظيمة تفضل الله بها على الإنسان دون غيره من المخلوقات، فاللغة هي الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الناس فيما بينهم، وبها يسيرون أمور حياتهم اليومية، ويعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم وحاجاتهم، وبها يتوارثون خبرات أجدادهم. واللغة تؤدي دورًا كبيرًا وفاعلًا في حياة الأمة، لأنّها وعاء ثقافتها، ومرآة تفكيرها، والوسيلة التي تعبر بها عن عقليتها، وتحافظ بها على شخصيتها وتراثها الأصيل، فضلًا عن دورها الفاعل في التربية، فهي أداتها الأساسية في التعليم والتعلم. (الوائلي، 2004م : 18)

وتمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بغناها ودقتها البالغة، فقد استوعبت هذه اللغة التراثين العربي والاسلامي، فضلًا عن استيعابها لما نقل إليها من تراث الشعوب والأمم والحضارات المختلفة، كما أنّها تمكنت من أن تنقل للحضارات الأخرى - في فترة ما - أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية، والرياضيات، والفلسفة، والطب، والفلك والموسيقى، وما زالت إلى يومنا هذا تنقل إلى العالم أجمع أصول العقيدة ممثلة بكتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – مما مهد لها الطريق إلى العالمية. (مدكور، 2007م : 112)

وانطلاقًا من الأهمية البالغة للغة العربية، صار لزامًا على أبنائها أن يتحملوا مسؤولية الحفاظ عليها ورعايتها من طريق تعليمها للأجيال – جيلًا بعد جيل – بالشكل الذي يحافظ على خصائصها ويضمن استمراريتها في تحقيق أهدافها.

ولكن تعليم اللغة العربية بالشكل المطلوب، لا يمكن أن يتحقق إلا من طريق تعليم فنونها ومهاراتها، ولا سيّما مهارتي الكتابة والقراءة، فالكتابة نشاط عقلي بالغ التعقيد يثير القدرات العقلية للمتعلم، ويعمل على تنميتها، ويتيح المجال للتفكير والتدبر، إلى غير ذلك من

المهارات، فضلًا عن قيمته الفنية المُتمثلة في تمكين المتعلم من تدوين فكره، وخواطره، وملاحظاته بأسلوبٍ صحيحٍ ومؤثرٍ. (البجة، 2000: 421) وبهذا يتضح أنّ مهارة الكتابة تستلزم قدرات أكثر ممّا تستلزمه باقي مهارات اللغة، لكونها مهارات نفس حركية تتظافر فيها القدرات العقلية والجسدية للطالب.

وتعد الكتابة الإبداعية من أهم أنواع الكتابة، ذلك أنّ الغاية منها الإفصاح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار والخبرات، ونقلها للآخر بصورة مؤثرة، ولذلك توصف الكتابة الإبداعية بأنّها مهارة لُغوية ذات أهمية بالغة في مختلف مراحل التعليم؛ لأنَّها تتطلب من الطالب أنْ يبلغ مستوى لُغوياً يستطيع أن يعالج به مختلف الموضوعات التي تعرض عليه بأسلوبٍ مبتكرٍ مؤثرٍ (خصاونة ، 2008م :60) يتأتى من طابعها الجمالي، فهي: " لا تُقدَّم بذهنية مجردة، أو سطحية، بل تعتمد الجمال الفنيّ، والتصوير البيانيّ، فيتعالى الفكر على كلماتها؛ لينقل الحدث بأسلوبٍ جذابٍ يرتقي بذائقة القارئ، وما ضروب الكتابة الإبداعية إلا تدريب على الغرابة، والأُلفة والجمال، وإنْ اختلفتْ إلا أنَّها في النهاية تلتقي عند غاية الجمال والإحساس؛ لتؤثر في النفس تأثيرًا يظهر ذات الكاتب، ويعكس شخصيته، فيُعبّر عن مشاعره وأفكارهِ الى الآخرين بأسلوبٍ أدبيّ راقٍ ". (بارت، 2002: 10، 15)

الكتابة الإبداعية – إذن - ابتكارٌ، يبتعد بها الكاتب عن التقليد والتكرار، وهي تختلف من شخص لشخص آخر، فلكل شخص مهاراته الخاصّة، وخبراته السابقة، وقدراته اللغوية، ومواهبه الأدبية، وهي تبدأ فطرية ثمَّ تنمو بالتدريب، وكثرة الاطّلاع والقراءة. (الهاشمي، 2011م : 77) التي هي من أهم المهارات التي ينبغي على الإنسان مراعاتها، وتنميتها، فالقراءة– ولا سيّما القراءة الحرة – لا يمكن لأيّ مواطن صالح الاستغناء عنها، فالشخص الذي يقرأ هو شخص نام ومتمكن من استمرار نموه، وليس من المصادفة أن تكون أول آيات القرآن الكريم ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (العلق : 1) وإنّما لضرورتها القصوى للفرد، لأنّها تمكنه من الوقوف على ما يحيط به من أخبار وظواهر وحوادث، فضلًا عما تكسبه له من عادات واتجاهات وقيم ومثل تساعد في تكوين شخصيته، وبهذا تعد القراءة الحرة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني. والقراءة الحرة في المرحلة الإعدادية توسع دائرة خبرة الطلاب وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتشيع فيهم حب الاستطلاع حول مختلف الأشياء في مختلف الأزمنة والأمكنة، وتضيف إلى حصيلتهم الثقافية كل يوم شيئا جديدا، بما تخرجه المطابع، ليدعم فكره بأفكار غيره، وبذلك يتسنى له الإنتاج

الخصب، والطلاقة في التعبير التي هي بعد من أبعاد الإبداع التي تمكن الطالب من التعبير عن أفكاره وصياغتها في كلمات بسهولة. (عطا، 2006م : 166-170)

وإذا كانت القراءة تحظى بهذه الأهمية وتتمتع بتلك المزايا، فإنّ التعرّف على مستوى الدافعية نحوها، يعدّ من الموضوعات التي تكتسب أهميتها من أهميّة القراءة ذاتها، وبقدر ما يعترف الفرد بأهمية الدافعية للقراءة، ويتعرف على أهم دوافعها بقدر ما يهتم بالعمل على تطويع تلك الدوافع التي تجعل من القراءة نشاطًا يوميًّا. (الصقيري، 2019م:92)

ويرى الباحث أنّ العمل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلاب، وتحسين دافعيتهم نحو القراءة ينبغي أن يستند إلى برامج تعليمية تقوم على نظريات مخطط لها بشكل جيد، بحيث تسهم بصورة فاعلة في تقديم المادة العلمية بطرق جديدة وفاعلة ومُبدعة، للتخفيف من حِدّة المشكلات التعليمية. وعلى أساس ما تقدم حرص الباحث على بناء برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة والتحقق من فاعليته، إذ يعدّ أدب الخيال العلمي بطابعه القصصي طريقة فاعلة تمكّن الطلاب من إطلاق طاقاتهم الإبداعية من خلال تنمية ملكة الخيال لديهم، إذ تأتي قصص الخيال العلمي في مقدمة القصص التي تثير خيالات الطلاب، وتنمي قدراتهم العقلية، فالطالب عندما يمارس نشاط القراءة في مجال الخيال العلمي يتصور ويتخيل، وبذلك تكون له القدرة على صياغة أفكار جيدة حول مختلف المواقف؛ ذلك أنّ الخيال يساعده على تكوين نظرة مستوعبة للموقف الذي يواجهه، وينمي لديه القدرة على تصور ما سيكون عليه ذلك الموقف في المستقبل، وهذا هو ما يجعل الطالب مبدعا في تفكيره. (Neumman،187 ; 1987) فأدب الخيال العلمي بما يشتمل عليه من مغامرات مليئة بالأفكار والتصورات العلمية، وبما يثيره من موضوعات جديدة وغريبة تبعث على الدهشة، يوفر للطالب أجواءا مشوّقة، مما يثير خياله وإدراكاته العقلية إلى أقصى حد ممكن، إذ يمكن لهذا الأدب أن يصل بالطالب إلى أفكار وتصورات لم يألفها من قبل، وأحداث كأنّها قد حدثت بالفعل فينطلق عقله، ويتحفز خياله، فتنمو لديه ملكة الابداع التي تمكنه من توظيف الأفكار والتصورات العلمية في اتجاهات بناءة، وكذلك تمكنه من توظيف الألفاظ والجمل والتراكيب اللغوية في مواقف جديدة. (محمود، 1998م : 15) فالخيال العلمي مفيد للغاية في تنمية ملكات الطالب اللغوية والإبداعية، إذ أنّ التدريب الموجه نحو تحفيز الخيال واستثارته يؤدي إلى تحسين مهارات : الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإثراء. (Khatena،341-342 : 1987)

وتزدادُ أهميّةُ هذا البحث عند طلاب المرحلة الإعدادية؛ لطبيعةِ هذه المرحلة الّتي تزدادُ فيها معارف الطالب ومعلوماته بشكل كبير، مقارنةً بالمراحلِ التّعليميّةِ السابقة، وهذا ما يبرر للباحثِ اختيارَ طلابِ الصّفِ الرابع العلمي لتطبيقِ تجربتِهِ.

ومما سبَقَ ذكرَهُ تبرزُ أهميّةُ البحثِ الحاليّ في الآتي :

1 – أهميّةُ اللّغةِ؛ بوصفها الوسيلة الأساسية للتواصل.

2 – أهميّةُ اللّغةِ العربيّةِ والعنايّةُ بتدريسِها بوصفِها لغة القرآنِ الكريمِ.

3 – أهميّةُ البرنامج التعليمي؛ لكونه يسهم بصورة فاعلة في التخفيف من حِدّة المشكلات التعليمية.

4 – أهميّةُ أدب الخيال العلمي، بوصفه أهم الأجناس الأدبية، ولكونه يعمل على تنمية ملكة الإبداع عند الطلاب، ويزيد من دافعيتهم نحو القراءة الحرة.

5 – أهمية الكتابة الإبداعية، بوصفها تبتعد بالطالب عن التقليد والتكرار والكتابة بأسلوبٍ جميلٍ ومؤثرٍ.

6 – أهمية القراءة الحرة بوصفها أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني.

7 – أهمية الدافعية للقراءة الحرة التي تكتسب أهميتها من أهميّة القراءة الحرة ذاتها.

8 - أهميّةُ المرحلةِ الإعداديّةِ؛ لدورها في إعداد الطالب للمرحلة الجامعية.

9 – تزويد المعنيين بتدريس اللغة العربية ببرنامج قد يساعد على تنمية الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة.

10 – الاستجابة لتوصيات الجّهاتِ التربويّةِ في تتبّعِ نتائجِ الأبحاثِ الحديثةِ والمُفيدةِ في تحسينِ التّربيّةِ والتّعليم.

هدفا البحث : يرمي البحث الحالي إلى تعرّف :

1 – فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

2 – فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية الدافعية نحو القراءة عند طلاب الصف الرابع العلمي.

فرضيات البحث :

1 - لَيسَ هُنَاكَ فَرْقٌ ذو دَلَالَةٍ إحصائيّةٍ بين مُتوسِطي دَرَجاتِ طُلابِ المجموعَةِ التّجريبيّة الذين يدرسون مادة التعبير على وفق البرنامج التعليمي، ودَرَجاتِ طُلّابِ المجموعةِ الضّابطةِ الذين يدرسونَ المادّةَ ذاتَها على وفقِ الطّريقةِ الاعتياديّةِ في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية.

2 - لَيسَ هُنَاكَ فَرْقٌ ذو دَلَالَةٍ إحصائيّةٍ بين مُتوسِطي دَرَجاتِ طُلابِ المجموعَةِ التّجريبيّة الّذينَ يَدرِسونَ مادّةَ التعبير على وفق البرنامج التعليمي، ودَرَجاتِ طُلّابِ المجموعةِ الضّابطةِ الّذينَ يدرسونَ المادّةَ ذاتَها على وفقِ الطّريقةِ الاعتياديّةِ في المقياس البعدي للدافعية نحو القراءة الحرة.

حدود البحث : يتحدّدُ هذا البحثُ بـ :

1 – طُلّابِ الصّفِ الرابع العلمي في المدارسِ الإعداديّةِ والثّانويّةِ- النّهاريّةِ - في محافظةِ بغداد.

2 – مجموعة من النصوص الأدبية المختارة من أدب الخيال العلمي، والتي يقوم الباحث من طريقها بتنمية الكتابة الإبداعية، والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي. وهذه النصوص هي (البحث بعيدا عن المدينة و مغامرة فوق كوكب المشتري للكاتب رؤوف وصفي – قاهر الزمن و وباء من نوع جديد للكاتب نهاد شريف–رجل تحت الصفر للكاتب مصطفى محمود– شاعر على القمر للكاتب توفيق الحكيم– لا مكان للكاتب يوسف عز الدين – الطوفان الأزرق للكاتب أحمد البقالي)

تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية لغةً: " لفظ يدور حول إيجابية الأداء، فتقول دواء فاعل؛ إذا كان له أثر إيجابي في معالجة المرض، وهي مقدرة الشي على التأثير " (مجمع اللغة العربية، 1995م، مادة : ف ع ل، ص477).

- اصطلاحًا : عرفها (سيد، 2017م) بأنّها: " مقدارُ الشغلِ المبذولِ من المعالجةِ التجريبيّةِ على المتغيّرِ التابعِ لإزاحتِهِ بقدرٍ دالٍ إحصائيّاً من حالتِهِ الأوليّةِ إلى حالةٍ أفضل ". (سيد، 2017م : 371)
- إجرائيًا: " مقدار الاتقان الذي يمكن أن يحدّثه برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي ".

ثانيا : البرنامج التعليمي

أ – البرنامج لغةً: "الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه، والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس".(مصطفى وآخرون، 1982، ص52).

البرنامج اصطلاحًا :- عرّفه (مبارك) بأنّه : " مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين ". (مبارك، 1989، ص 53)

التعريف النظري للبرنامج: " عمل مخطط لموضوعات معيّنة لمدة زمنية محددة ، يحتوي على خبرات تعليمية تهدف تزويد الطلاب بخبرات وأنشطة واسعة، لمساعدتهم في تنمية كفاءتهم، بطريقة منتظمة لتحقيق الأهداف المرسومة مسبقًا "

التعريف الإجرائيّ للبرنامج التعليميّ: " مواقف تعليمية متتابعة تكوّن منظومة تعليمية ذات أهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس، وأنشطة ووسائل تعليمية، وسائل تقويم محددة، تتعلق بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي ".

ثالثاً : أدب الخيال العلمي :

* الخيال لغةً : " إحدى قوى العقل التي يتخيل بها الأشياء، والجمع أخيلة وخيلان " (مجمع اللغة العربية، 1995م، مادة : خيل).

* الخيال العلمي اصطلاحًا: عرفه كل من :

1 - (زكي، 1992م) بأنّه : " أدب مستقبلي إبداعي له وظائف وأغراض علمية وإنسانية هدفها الرقي بالإنسان فكرًا وعلمًا وروحًا وأخلاقًا وتقديم نموذج راقي للحياة الإنسانية التي تنسجم مسيرتها الحضارية المادية مع قيمها الثقافية الرفيعة " (زكي، 1992م : 20)

2 - (الشاروني، 2000م) بأنه : " شكل من أشكال الكتابة الأدبية التي تعتمد على الخيال المستند إلى العلم والمعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية " (الشاروني، 2000م : 17)

التعريف النظري : " نوع من أنواع الأدب يعتمد على الخيال العلمي في تصوير ما سيكون عليه الواقع في المستقبل على وفق الإمكانات العلمية المتوقعة "

التعريف الإجرائي : " نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي يقوم الباحث بتدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي في درس التعبير على وفق برنامج تعليمي معد له مسبقًا بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم وتحسين دافعيتهم نحو القراءة الحرة ".

رابعًا : التنمية أ – لُغةً : " النماءُ : الزيادةُ، نَمَا يَنْمِي نَمْياً ونَمِيّاً ونماءً : زادَ وكَثُر " (ابن منظور، د.ت : ج15 : 341)

ب – اصطلاحًا : عرّفَها السيد بأنّها " تطوير وتحسين لأداء الطالب ، وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " (السيد ، 2005، ص187)

التّعريفُ النّظريُّ للباحثِ : " هي عمليّةُ ارتقاء بمستوى المتعلمين بصورةٍ تحقق لهُم الانتقالَ من حالةٍ غير مرغوب فيها إلى حالةٍ متطوّرةٍ ومتقدّمةٍ ".

التّعريفُ الإجرائيُّ : " الارتقاءُ بمستوى الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلابِ الصّفِ الرابع العلمي – عيّنةِ البحثِ – من طريق تعريضِهِم للمعالجةِ التّجريبيّةِ المتمثّلةِ ببرنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي، ويُقاسُ هذا الارتقاءُ من طريقِ الدّرجاتِ الّتي يحصلُ عليها هؤلاءِ الطُّلابُ في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ومقياس الدافعية نحو القراءة الحرة المُعدانِ لهذا الغرض ".

خامسا- المهارة أ– لغةً: " الحذق في الشيء، والإجادة فيه ". (الفيروز آبادي، 1983، ص137)

ب - اصطلاحًا : عرّفَهُا (الخولي) بأنّها : " حذاقة تنمو بالتعلم، وقد تكون حركية، أو لفظية، أو عقلية، أو مزيجًا من أكثر من نوع ". (الخولي، 1981: 446)

- التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف الخولي لملائمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

- التعريف الإجرائي : " هي قدرة طلاب عينة البحث – المجموعة التجريبية- على الأداء الجيد في الكتابة الإبداعية ".

سادسا – الكتابة الإبداعية :

1 – الإبداع :

أ - الإبداع لُغةً : " بَدَعَ الشيءَ بَدْعاً ، وابْتَدَعَهُ : أنشأهُ ، وبدأَهُ ". (ابن منظور، دت مادة : بدع : 6).

ب – الإبداع اصطلاحًا : عرفه (أبو سماحة) بأنه " قدرة الفرد على تجنب الطرائق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد ، أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه " .(أبو سماحة ، 1998: 28)

2 - الكتابة الإبداعية : عرفها (الهاشمي) بأنّها : " نوع من أنواع الكتابة الفنية ، تعتمد على التعبير عن الذات أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة ، أو ترجمة، أو قصّة ، أو مقالة أدبية ...الخ ". (الهاشمي، 2011م : 76)

- التعريف النظري للكتابة الإبداعية : يتبنى الباحث تعريف الهاشمي لملائمته للبحث الحالي.

- التعريف الإجرائي للكتابة الإبداعية: "هي نوع من الكتابة الأدبية التي يمارسها طلاب الصف الرابع العلمي – عينة البحث-في درس التعبير، ويعبّرون فيها عن أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم اتجاه الموضوع الذي يكتبون فيه بأسلوبٍ فنيٍّ مؤثرٍ، وصياغة جديدة تمتاز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، ويتم قياسها باختبار أعدّه الباحث لهذا الغرض ".

سابعا – الدافعية

أ –الدافعية لغةً: مصدر من دافِع (رغبة)، وهو مشتق من الفعل (دفع) الذي يعني (حرّك). (ابن منظور، دت، مادة : دفع)

ب – اصطلاحًا : عرفها (شحاتة، وآخرون) بأنّها : " القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له ". (شحاتة، وزينب، 2003م : 182)

التعريف النظري: " هي باعث داخلي يوجه سلوك الفرد نحو تحقيق هدف معين"

التعريف الإجرائي: " مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي في مقياس الدافعية للقراءة الحرة الذي أعده الباحث لهذا الغرض ".

ثامنا – القراءة الحرة

أ - القراءة لغة: " قَرَأْتُ الشَّيءُ قرْآناً : جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بَعْضٍ ... وتأتي كَلِمَةُ القُرآنِ بمعنى القِراءةِ نفسِها، يُقالُ قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرآناً " (ابن منظور، مادة : قرأ)

ب –القراءة الحرة اصطلاحًا: عرفها (مجاور) بأنّها : " لون من ألوان النشاط يحاول دائمًا أن يربط الإنسان بمنابع الثقافة والمعرفة بدافع الرغبة والميل الذاتي"(مجاور، 1420هـ : 328)

التعريف النظري: " هي كل قراءة خارج نطاق التخصص يقوم بها الفرد بمبادرة ذاتية لتحقيق أهداف معينة "

التعريف الإجرائي: " هي القراءة اللامنهجية التي يقوم بها طلاب الصف الرابع العلمي – عينة البحث – بمبادرة ذاتية دون إشراف المدرس "

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة -

القسم الأول: الإطار النظري يُقدّمُ الباحثُ في هذا القسم عرضاً للإطار النظري للبحث من خلالِ ثلاثة محاورِ

المحور الأول : أدب الخيال العلمي:

أولا –المفهوم والنشأة : تعود نشأة مصطلح أدب الخيال العلمي إلى (هوكوجيزباك) الذي ابتكر هذا المصطلح في عام 1926م (شريف، 1997م : 24) وأدب الخيال العلمي هو نوع من الأدب

ينتجه خيال كاتب مثقف علميا، ومتابع لمنجزات العلوم، ومهتم باحتمالاتها، يطلق العنان لخياله في أن يجول في أرجاء الكون بين المجرات والكواكب، وفي الأعماق، ومع مختلف الكائنات في مختلف الأزمنة، متخذًا من منجزات العلوم منطلقًا لتصوراته عما ستجلبه لنا العلوم في المستقبل من خيرات أو من شرور (راشد، 2009م : 57) فأدب الخيال العلمي إذن يجمع بين الأدب (الذي له قوانينه الجمالية) وبين العلم (الذي له قوانينه الموضوعية) وبين الخيال الذي هو إحدى أهم قوى العقل (جعفر، 1985م : 9) ليخرج لنا نصًا أدبيًا عجيبًا ومدهشًا بما يتضمنه من تراكيب وصياغات لغوية من جهة، وبما يحمله لنا، من جهة أخرى عبر الخيال من استشراف للمستقبل، فهو يهيئ الإنسان لتقبل المستقبل بما فيه من مخاوف وآمال (جريجوري بنفورد، 2001م: 2) فأدب الخيال العلمي لا يقوم على الخيال المحض كما هو الحال في الأساطير والخرافات وإنّما هو خيال مدعم بتصورات وأفكار علمية مقبولة في الوسط العلمي (صادق، 1997م : 272)

ثانيا – أهمية أدب الخيال العلمي: أدب الخيال العلمي ليس ترفًا أو ممارسةً ساذجةً للعبة التخيل، بل هو أدب إنساني يحظى بمنزلةٍ رفيعةٍ لأنّه يستجيب لفضول الإنسان العميق للمعرفة واستكشاف المجهول، وتلمس طرق المستقبل، لذلك تبوأ هذا النوع من الأدب منزلةً مرموقةً عند العلماء والأدباء والمعنيين بشؤون التربية والتعليم، كما خصص له في بعض الجامعات أقساما لتدريسه وتطويره، لأثره البالغ في تحفيز التأمل والإبداع (قهوجي، 1992م : 69) كما أنّه استعمل كطريقة من طرق التدريس المهمة، لقيمته الكبيرة في بناء العقل بمستوى عال عند المتعلم، مما يؤدي إلى تعلم جديد، ويولد لديه المرونة التي يحتاجها في التكيف مع التطور السريع على المستوى العلمي والتكنولوجي (محمود، 2003م : 75) ويكفي دليلًا على أهمية أدب الخيال العلمي أنّ الكثير من المنجزات العلمية التي حققها العلماء في النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، كالسفر إلى الفضاء، وتقنية الاستنساخ، والعلاج الجيني سبقت بتنبؤات في كتابات الخيال العلمي منذ أواخر القرن التاسع عشر، ومن أهم الأمثلة على ذلك أنّ الكاتب الفرنسي (جول فيرن) كتب روايته الرائعة (من الأرض إلى القمر) عام 1895م تخيل فيها الرحلة الى القمر، وقد تحقق هذا الخيال بالفعل بعد قرن من الزمان، ففي عام 1969م هبط أول إنسان على القمر. (راشد، 2009م : 59)

ثالثا - أهداف أدب الخيال العلمي في المرحلة الإعدادية : لقد توصل الكثير من الباحثين إلى أنّ أدب الخيال العلمي له أهداف تربوية كثيرة، منها : إشباع حاجات الطلاب، وإثراء لغتهم بتزويدهم بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة، ودفعهم إلي توظيف الألفاظ والتراكيب التي اكتسبوها في مواقف جديدة غير مألوفة لديهم، وجعلهم علي دراية واسعة بحركة التقدم العلمي والتكنولوجي، واستثارة طاقاتهم الإبداعية، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم العقلية، وتنمية معلوماتهم العامة في مختلف مجالات العلم، ولا سيّما التقدم التكنولوجي، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي والتفكير الناقد، والتفكير في استخدامات جديدة للأشياء المألوفة، وفي حل المشكلات، وفي الاستنتاج والتحليل وتوقع الاحتمالات، وتهيئتهم لتقبل ما سيكون عليه العالم في المستقبل، وتنمية خيالهم ودفعهم إلي الإبداع والابتكار والاختراع والتأمل في الكون، وتنمية قدراتهم اللغوية، وتكوين اتجاهات موجبة عندهم نحو العلم والعلماء. وتوفير جو من المتعة والإثارة والمرح. (محمود، 2003م : 76-77)

رابعا – معايير اختيار النصوص من أدب الخيال العلمي : نظرا لما يحظى به أدب الخيال العلمي من أهمية خاصة لطالب المرحلة الإعدادية، وأثره في تنمية قدراته العقلية والإبداعية واللغوية، فإنّه ينبغي أن يخضع اختيار نصوص معينة من هذا النوع من الأدب لمجموعة من المعايير، قام الباحث بمتابعتها في العديد من الدراسات والبحوث، وفي ضوئها تم اختيار النصوص المقدمة في البرنامج :

أ – العنوان : أن يكون العنوان واضحًا، ومفهوما، ومشوقا، وثريا مليئا بالخيال، ومعبرا عما يدور داخل النص بحيث يدفع الطالب إلى التفكير عما يدور حوله النص.

ب – الأفكار والمضمون : أن تكون الأفكار مناسبةً لمستوى الطلاب، وأن يكون المضمون العلمي جديدا، ومبتكرًا، وجذابًا، ويناقش قضايا مهمةً ومثيرةً، ويحتوي على مفاهيمٍ واضحةٍ، وقيمٍ إنسانيةٍ هادفةٍ كالصدق والشجاعة والتضحية، وأن يضع تصورًا عن شكل الحياة في المستقبل بالاستناد إلى أفكار علمية سليمة، وأن يحفز في الإبداع ويدفعه نحو المزيد من القراءة حول الموضوع.

جـ – اللغة : أن تكون لغة النصوص واضحةً ومناسبةً لمستوى الطلاب، وتخلو من الألفاظ العامية، والمصطلحات الغامضة، وأن تكون معبرةً بدقةٍ عن الموضوع، وأساليبها متنوعة.

د – الخصائص الفنية : أن تكون النصوص مناسبةً للنمو النفسي والعقلي للطلاب، وأن تتميز بالحبكة، ويبنى الحدث حول الفكرة بشكل سليم، وأن تتوازن الأحداث فيما بينها، ويكون ترتيبها منطقيًّا ومتسلسلًا، بصورة تجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة، وأن تكون

الشخصيات متكاملةً واضحةً، ولكل شخصية دورها الواضح والمميز، وأن يكون عدد الشخصيات مناسبًا، وأن يكون الاسلوب قويًّا وجميلًا، وأن يبتعد النص عن الرمزية، ويشبع رغبة الطالب في المعرفة وحب الاستطلاع، وأن يكون النص متنوع الأهداف تربويًّا واجتماعيًّا وخلقيًّا. (محمود، 2003م : 77-79)

المحور الثاني – الكتابة الإبداعية :

أولا – مفهوم الكتابة : الكتابة نشاط يترجم الفكر وينقل المشاعر ويصف التجارب ويسجل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها، ولها قواعدها الثابتة وأسسها العلمية التي تراعي الذات والحدث والأداة لتكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لكي تحمل منجزات الحضارة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك. والكتابة سجل للفكر وحافظ للرأي يرجع إليها وقت الحاجة، ولولاها لتأخرت الأمم والشعوب وضعفت، وما هذه المنجزات العلمية والأدبية والتقدم الهائل إلا بفضل الكتابة التي حفظت للأمم علومها وتراثها وإنجازاتها. (النجار، 2011م : 69)

ثانيا – مفهوم الكتابة الإبداعية : تختلف الكتابة الإبداعية عن الكتابة الوظيفية في الهدف، فالكتابة الوظيفية تهدف إلى تحقيق تواصل جيد لغرض تحقيق مطلب أو منفعة معينة، أو لقضاء مصالح حياتية ضرورية، أما الكتابة الإبداعية فهي تهدف إلى تحقيق المتعة والتأثير في نفس المتلقي، وفيها يعتمد الكاتب على تناول موضوعات متنوعة ومتعددة، ربما تكون تافهة أو قليلة القيمة، لكن الكاتب المجيد ينشئ من الموضوع الذ ي يكتب فيه كيانا كاملاً، بل كيانا إبداعيًا، وهذا النوع من الكتابة رغم أهميته للطلاب إلا أنّ إتقانه يحتاج لاستعدادات خاصة، وقدرات لغوية وعقلية عليا، فضلًا عن ذلك يتطلب هذا النوع من الكاتب الإلمام بالجيد من المنظوم والمنثور فالكتابة الإبداعية إذن : " ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي ". (عبد الباري، 2010م : 153)

ثالثا – أهمية الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الإعدادية وفوائدها : تعد الكتابة الإبداعية على درجة كبيرة من الأهمية في المرحلة الاعدادية؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا المستوى الذي يتمكنون فيه معالجة موضوعات على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمعنوية والنقدية، كما أنّ لهم القدرة على المناظرة وكتابة التقارير، ومن فوائد هذا النوع من الكتابة : أنه يساعد على نمو شخصيات الطلاب وتكاملها، ويمنحهم الفرصة للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، ويكشف عن مواهبهم ويشجعهم على تنميتها،

ويساعدهم على الاستمتاع بالآثار الأدبية الجميلة وتجنب الأدب الرخيص. (الكندري، 1995م : 85 – 86)

رابعا – مهارات الكتابة الإبداعية :

1 – القدرة على انتاج أفكار جديدة وغير مألوفة 2 – سعة الخيال ودقة الوصف 3 – الأصالة والإبداع في التعبير

4 – الطلاقة والاسترسال في الكتابة 5 – القدرة على التأثير والإقناع 6 – ممارسة مختلف أنواع الفنون الأدبية

7 – القدرة على توظيف الألفاظ والتراكيب المكتسبة في مواقف جديدة 8 – التعبير عن الفكرة الواحدة بأساليب متعددة

9 – التنوع في استعمال الأساليب المختلفة 10 – الكتابة في الموضوعات المختلفة 11 – سرعة التفكير والتعبير

12 – التمكن من تحويل نص أدبي إلى آخر 13 – تلوين الموضوع بشخصية صاحبه 14 – التحليل الأدبي للنصوص

15 – الانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة 16 – تجنب الإيجاز المخل 17 – تجنب التكرار والاسهاب الممل

18 – التسلسل المنطقي في عرض الأفكار 19 – التضمين والاستشهاد 20 – الثراء في المفردات والتراكيب

21 - روعة الابتداء وحسن الختام 22 – سلامة الأسلوب ووضوح الفكرة 23 – هندسة الصفحة وحسن الخط ونظافته

24 – تقسيم النص إلى عدد من الفقرات 25 – الدقة في استعمال أدوات الترقيم التلخيص الكتابي (تميم، 2004م : 59 – 60)

المحور الثالث القراءة الحرة :

أولا – القراءة : عملية عقليّة معقدة، تشارك فيها حواسٌ وقوىً ومهاراتٌ مختلفةٌ، تترتّبُ بصورة هرمية ترتبطُ بالتّفكيرِ بدرجاتِهِ المختلفةِ، بحيث أنّ أي درجةٍ من درجات التفكيرٍ تعتمدُ على ما تسبقها ولا تتمُّ بدونِها. (عاشور والحوامدة، 2010م : 64) فبالرغمِ من انّها تبدأُ بالإدراكِ الحسيِّ للرموزِ إلا أنّها تستلزم التّركيزَ والانتباهَ وتحليلَ المكونات وتركيبَها داخليّاً في إطارٍ موحد ومترابطٍ. أيْ أنّها تتضمن ما يدركه القارئ من معنى المادّةِ التي يقرأها : الصّريحِ منها والضمنيّ. (زاير وهاشم، 2015 : 78)

ثانيا – القراءة الحرة : هي أحد أنواع القراءة، بل أهم أنواعها، وهي تعني النظر فيما هو مكتوب وفهمه مع مراعاة الميل الذاتي والطوعي نحو تحقيق ما تميل إليه النفس من هذه القراءة، والقراءة الحرة للطالب هي القراءة التي يمارسها الطالب بحرية واختيار متى ما شاء وأين ما شاء وفي أيّ موضوع شاء. (الصقيري، 2019م : 100)

ثالثا : أهمية القراءة الحرة : وللقراءةِ أهميّةٌ كبيرة في بناء الكيان الفردِي والاجتماعي؛ فهي مهمةٌ للفردِ؛ لكونها تغذي نفسه وعقله، وتعينه على تنميّةِ فكره وتكوينِ اتّجاهاتِ وميولِ نحوَ الموضوعاتِ والأشياءِ. كما تعينه على تكوين شخصيّتِهِ وظهورها بمظهر مميز ثقافيا وفكريا أمام أفرادِ المجتمعِ. فضلًا عن كونها وسيلتُهُ للحصول على المعلوماتِ والخبراتِ المتنوعة، وبها يتمكن الفرد من تجاوزَ القيود الزمانِية والمكانِية، والحدود الفكرية، ولا يكون أسيرًا للبيئةِ الجغرافيّةِ الّتي يعيش فيها. (اسماعيل، 2005م : 112) وهي مهمةٌ للمجتمعِ؛ لأنّ المجتمعَ الّذي يهتم بالقراءة هو مجتمعٌ قويٌّ وقادرٌ على الاستمرار بالحياةِ والنّمُوِ؛ لأنّ التواصل سيكون قويا بينَ أفرادِهِ. مما يعني أنّهم مشتركون في خبراتَهُم، ويتبادلون مصالِحَهم. أمّا المجتمعُ الّذي يهمل القراءة تنعدُمُ فيهِ هذهِ الّرابطةُ الفكريّةُ وتضعفُ، وينعزلُ أفرادُهُ بعضُهُمْ عن بعضٍ، ويجهلُ كلٌ فرد منهم خبراتِ الآخرين، ولن يتمكن أي فرد منهم أنْ يرى عملَهُ على ضوءِ عملِ غيرِهِ. ومثلُ هذا المجتمعِ يكون مصيره الضَعْفَ والاضمحلالَ. (عطا، 2006م : 166)

القسم الثاني : الدراسات السابقة

* المحور الأول : دراسات سابقة تناولت (أدب الخيال العلمي).

أ – دراسة (محمود، 2003م) : هدفت هذه الدراسة إلى أعداد برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من طريق قصص الخيال العلمي عند تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتعرف أثره في تنمية الابداع اللغوي. ولغرض تحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث قائمة بأهم مهارات الابداع اللغوي، ثم أعدّ مقياسا لمعرفة مدى توفر هذه المهارات عند تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وتحقق من صدقه وثباته، ثم أعدّ برنامجه المقترح وتحقق من صدقه وثباته. ولغرض تعرف أثر البرنامج في تنمية الابداع اللغوي عند عينة البحث طبقه على عينة توزعت على مجموعتين بواقع (19) تلميذة و (21) تلميذا في المجوعة التجريبية و (18) تلميذة و (22) تلميذا للمجموعة الضابطة. وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصل الباحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،001) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع اللغوي عند تلاميذ الصف الأول الاعدادي (محمود، 2003م)

ب – دراسة (العبد، 2020م) : هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات عند معلمي المرحلة الأساسية. وتكون أفراد الدراسة من (76) معلما من معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم. وأداة الدراسة هي مقياس مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وتم التحقق من صدقها وثباتها. واستعمل التحليل الإحصائي اختبار test وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية، يعزى إلى البرنامج التدريبي. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، يعزى إلى نوع التدريب لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات. (العبد، 2020م)

المحور الثاني : دراسات سابقة تناولت (الكتابة الإبداعية)

أ - دراسة (الجبوري، 2019م) : أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/ العراق، وهدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية عند طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية. اختارت الباحثة جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية (الدراسة الصباحية) لإجراء التجربة فيها، إذ بلغ أفراد العينة (90) طالباً وطالبةً بواقع (45) طالباً وطالبةً للمجموعة التجريبية و(45) طالباً وطالبةً للمجموعة الضابطة ، ثم كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث. ثم أعدت الباحثة اختبارين : أولهما لقياس مهارات القراءة الناقدة تحققت من صلاحيته، والآخر لقياس مهارات الكتابة الإبداعية بواقع (خمس وثلاثون) فقرة اختباريه مقاليه أعدته الباحثة بنفسها وتحققت من صلاحيته. وبعد تحليل البيانات باستعمال برنامج spss أسفر البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة، وأيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعةِ التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية. وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أنّ البرنامج التعليمي القائم على التحليل البلاغي ساعد في تنمية مهارات طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية - كلية التربية الاساسية في مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية. (الجبوري، 2019م)

ب - دراسة (السيد، 2019م) : أجريت هذه الدراسة في جامعة السويس في مصر، وهدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند

طالبات الصف الأول الاعدادي، وتمثلت أدوات البحث بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية، ثم إعداد برنامج قائم على المدخل الكلي لتنمية هذه المهارات، ثم إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية، وتكونت عينة البحث من (35) تلميذة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية عند طلاب الصف الأول الاعدادي. (السيد، 2019م)

المحور الثالث : دراسات سابقة تناولت (الدافعية نحو القراءة)

أ – دراسة (حميد، 2019م) : أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة تكريت، وهدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج تربوي لتنمية الدافعية للقراءة الحرة عند طلبة المرحلة الاعدادية، ولغرض تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من أربع مجموعات : مجموعتين تجريبيتين إحداهما تضم طلاب الفرع العلمي والأخرى تضم طلاب الفرع الأدبي، ومجموعتين ضابطتين إحداهما تضم طلاب الفرع العلمي وأخرى تضم طلاب الفرع الأدبي. أما فيما يخص أداة البحث فقد أعد الباحث اختبارا طبقه قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذه، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (الفرع العلمي) لصالح المجموعة التجريبية (الفرع العلمي) في الاختبار البعدي للدافعية للقراءة الحرة، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (الفرع الأدبي) لصالح المجموعة التجريبية (الفرع الأدبي) في الاختبار البعدي للدافعية للقراءة الحرة، وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، ثم أوصى الباحث واقترح مجموعة من التوصيات والمقترحات. (حميد، 2019م)

ب – دراسة (الصقيري، 2019م) : أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى تعرّف مستوى الدافعية للقراءة الحرة عند عينة من طالبات المرحلة الثانوية بلغ عددهن (70) طالبة، وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية نحو القراءة الحرة وفقا لمتغيري التحصيل والمشاركة في تحدي القراءة العربي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت استبيان الدافعية للقراءة (النصار، وآخرون، 2006م) بعد إعادة ضبطه. وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى دافعية مرتفع للقراءة الحرة عند أفراد العينة، بينما يتوفر مؤشر الدافعية الداخلية للقراءة بدرجة أعلى من الدافعية الخارجية عند أفراد العينة، كما توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بغالبية أبعادها تعزى لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي لصالح مجموعة الطالبات المشاركات، بينما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بأبعادها تعزى لمتغير التحصيل الدراسي. (الصقيري، 2019م)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

القسم الأول : إجراءات إعداد البرنامج التعليمي

أعد الباحث البرنامج التعليمي على وفق الخطوات الآتية :

الخطوة الأولى: تحديد أسس البرنامج : استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة تم التوصل إلى مجموعة من الأسس، أهمها :

1 – الكتابة الإبداعية والقراءة الحرة هدفان تربويان تسعى المجتمعات المتقدمة إلى تحقيقهما في مختلف مراحل التعليم.

2 – أدب الخيال العلمي ودوره الحيوي في تنمية الإبداع والدافعية نحو القراءة.

3 – أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

الخطوة الثانية: تحديد الهدف العام للبرنامج : في ضوء الأسس السابقة تم تحديد الهدف العام للبرنامج بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والقراءة الحرة عند طلاب الصف الرابع العلمي.

الخطوة الثالثة: تحديد مهارات الكتابة الإبداعية : لتحقيق الهدف العام للبرنامج تم تحديد مهارات الكتابة الإبداعية التي يروم البرنامج تنميتها، وقد كان عدد هذه المهارات (25) مهارة كما حددها الباحث في الاطار النظري.

الخطوة الرابعة: تحديد محتوى البرنامج : اشتمل البرنامج على العديد من الموضوعات موزعة على :

1 – أدب الخيال العلمي: أهميته، نشأته، مفهومه، أهم الموضوعات التي يتناولها.

2 - الكتابة الإبداعية : مفهومها أهميتها، خصائصها. 3 – القراءة الحرة : مفهومها، أهميتها.

4 – نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي تم اختيارها وفقا لمعايير تم عرضها مع النماذج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وقد حظيت هذه النصوص على موافقة المحكمين بنسبة اتفاق (83%) وهذه النصوص قدمت على شكل ملخصات وهي (البحث بعيدا عن المدينة و مغامرة فوق كوكب المشتري للكاتب رؤوف وصفي – قاهر الزمن و وباء من نوع جديد للكاتب

نهاد شريف – رجل تحت الصفر للكاتب مصطفى محمود –– شاعر على القمر للكاتب توفيق الحكيم – لا مكان للكاتب يوسف عز الدين – الطوفان الأزرق للكاتب أحمد البقالي)

5 – توجيه الطلاب لكتابة بعض قصص الخيال العلمي واقتراح بعض العناوين.

الخطوة الخامسة:استراتيجيات التدريس : استعان الباحث بالعديد من الاستراتيجيات لتنفيذ برنامجه :

1 – استراتيجيات متنوعة لعرض نماذج أدب الخيال العلمي.

2 – استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني لإنتاج أفكار غير مألوفة تتميز بالإبداع.

3 – استراتيجية التعلم الذاتي لإنتاج كتابة إبداعية.

الخطوة السادسة : تحديد مدة التدريس : حدد الباحث مدة تدريس البرنامج بسنة دراسية كاملة.

الخطوة السابعة: صدق البرنامج: بعد اكتمال البرنامج عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية والتعليم وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أيد الخبراء صلاحية البرنامج بنسبة (82 %).

القسم الثاني : إجراءات التحقق من فاعلية البرنامج

أولا / منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج التعليمي لملائمته لطبيعة الدراسة.

ثانيا / التصميمُ التجريبيُّ : اعتمدَ الباحِثُ تصميماً تجريبياً ذا ضَبْطٍ جزئِيّ، وهو تصميمُ المجموعتين التجريبيّة والضابطة ذو الاختبارَين القبليّ والبعديّ، والشكل (1) يوضّحُ ذلك :

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج القائم على نصوص من أدب الخيال العلمي	الكتابة الإبداعية الدافعية للقراءة الحرة	الاختبار البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) : التَّصْميمُ التَّجْريبيُّ المُعتَمَدُ في هذا البحْثِ

ثالثا / مُجتَمَعُ البَحْثِ وعَيّنَتِهِ: تمثل مجتمعَ البحث بطلَّابِ الصَّفِ الرابع العلمي في المدارسِ الثَّانويَّةِ والاعدادية النَّهارِيَّةِ الحكوميّةِ للبنين التابعةِ لمحافظة بغداد للعامِ الدّراسيّ (2021م – 2022م) واختارَ الباحثُ إعدادية السياب للبنين التابعَةِ لمديريَّةِ تربيَّةِ بغداد/الرصافةُ الأولى عيّنةً لبحثِهِ بصورةٍ قصدية، وقد كانت الإعداديَّةُ تضمُّ أربع شعب، ومن طريقِ السَّحْبِ العشوائِيّ حدد الباحث مجموعتي البحثِ. حيث مثَّلتْ شعبةُ(ب)المجموعةَ التجريبيَّةَ التي سَيُدرَّسُ الطلّابُ فيها مادةُ التعبير على وفق البرنامج التعليمي، ومثَّلتْ شعبةُ (د) المجموعةَ الضابطَةَ التي سيُدَرَّسُ طلابُها نفس المادةِ بالطريقةِ التقليديَّةِ.

بلغَ عددُ طلّابِ مجموعتَي البحثِ (101) طالباً، بواقع (51) طالباً في المجوعة التجريبية، و(50) طالباً في المجموعة الضابطة، وبعدَ استبعادِ الطلابِ الراسبينَ البالغِ عددَهُم (11) طالبا أصبحَ المجموعُ النّهائِيُّ (90) طالباً،علماً أنّ استبعادَ الطلابِ كانَ إحصائيّاً فقط، وجدولُ (1) يُوّضحُ ذلك :

جدول (1) : عدد طلاب مجوعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	51	6	45
الضابطة	د	50	5	45
المجموع		101	11	90

رابعا / تكافؤُ مجموعتَي البَحْثِ: أَجرى الباحثُ قبلَ تطبيقِ التجربةِ تكافُؤاً إحصائياً لمجموعتي البحثِ في بعض المُتغيّراتِ التي يُمكنُ أنْ يكونَ لها أثرٌ في نتائجِ التجربةِ، وهذهِ المُتغيّراتُ هي:

أ – العمرُ الزّمنِيُّ للطُلابِ محسوباً بالشُهورِ : حَسَبَ الباحثُ المتوسطَ الحسابيَّ لأعمارِ طلابِ المجموعتين، وباستعمالِ الاختبارِ التائيّ للعينتين المستقلتين لتعرّف دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي المجموعتين، اتَّضحَ أنَّ الفرقَ غير دال إحصائيًا عندَ مستوى دلالة (0،05)؛ إذْ كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ (1،164) أصغرُ من القيمةِ التائيَّةِ الجدوليَّةِ البالغةِ (1،664)، وبدرجةِ حريةٍ قدرُها (88)، مما يعني أنَّ مجموعتي البحثِ متكافئتان إحصائيًّا في العمرِ الزمنيّ. وجدول (2) يبيّنُ ذلك :

جدول (2) : تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 05و0
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	311،208	574،9	88	1.164	664،1	غير دال
الضابطة	45	044،206	888،8				

ب – التَّحصيلُ الدِّراسِيُّ للآباءِ : استعملَ الباحثُ مربعَ كاي (كا^2) لمعرفةِ دلالةِ الفرقِ بينَ تكراراتِ التحصيلِ الدراسيّ لآباء طلابِ المجموعتين، وقد أظهرتْ نتائجُ تحليلِ البياناتِ أنّ قيمةَ كاي المحسوبةِ (5،251) أصغرُ من قيمة كاي الجدوليَّة (11،07)، عند مستوى دلالةٍ (05 و0)، وبدرجة حرية (5) وبذلكَ يتضحُ أنّ مجموعتي البحثِ متكافئتانِ في هذا المتغيّرِ، وجدول (3)

ج – التَّحصيلُ الدِّراسِيُّ للأُمهاتِ : استعملَ الباحثُ مربعَ كاي (كا^2) لمعرفةِ دلالةِ الفرقِ بينَ تكراراتِ التحصيلِ الدراسيّ لأُمهاتِ طلابِ المجموعتين، وقد تبيّن أنّ قيمةَ كاي المحسوبةِ (2،552) أصغرُ من قيمة كاي الجدوليَّة (11،07)، عند مستوى دلالةٍ (05،0) وبدرجة حرية (5)، وبذلكَ يتضحُ أنّ مجموعتي البحثِ متكافئتانِ في هذا المتغيّرِ، وجدول (4) يوضّح ذلك :

جدول (3) :تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي لأبائهم

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	2	11	15	5	4	8	5	5.251	11.07	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	45	7	10	10	7	6	5				
المجموع	90	9	21	25	12	10	13				

جدول (4) :تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي لأمهاتهم

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة 05 و0
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس وفوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	6	11	8	8	3	9	5	2.552	11.07	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	45	4	12	4	10	5	10				
المجموع	90	10	23	12	18	8	19				

د - درجاتُ الاختبارِ القبليّ لمهارات الكتابة الإبداعية : حَسَبَ الباحثُ المتوسطَ الحسابيَّ لدرجاتِ طلابِ المجموعتين، وباستعمالِ الاختبارِ التائيّ للعينتين المستقلتين؛ لتعرّف دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي المجموعتين، اتَّضحَ أنَّ الفرقَ ليس بذي دلالة إحصائية عندَ مستوى دلالة (0،05)؛ إذْ كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ (931،0) أصغرُ من قيمتها الجدوليَّةِ البالغةِ (664،1)، وبدرجةِ حريةٍ قدرُها (88)، ما يعني أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائيَّاً في درجاتِ الطلابِ في الاختبارِ القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية. وجدول (5) يبيّنُ ذلك :

جدول (5) : تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارِ القبليّ للكتابة الإبداعية.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 05 و0
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	50،13	7،614	931،0	1،664	88	غير دالة إحصائيا
الضابطة	45	51،622	7،556				

هـ - درجات الطلاب على المقياس القبليّ للدافعية نحو القراءة الحرة : حَسَبَ الباحثُ المتوسطَ الحسابيَّ لدرجاتِ طلابِ المجموعتين، وباستعمالِ الاختبارِ التائيّ لعينتين مستقلتين لمعرفةِ دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي المجموعتين، اتَّضحَ أنَّ الفرقَ ليسَ بذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى دلالة (05و0)؛ إذْ كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ (1،405) أصغرُ من القيمةِ التائيَّةِ الجدوليَّةِ البالغةِ (664،1)، وبدرجةِ حريةٍ قدرُها (88)، مما يعني أنَّ مجموعتي البحثِ متكافئتان إحصائيَّاً في إجابات الطلابِ على المقياسِ القبلي للدافعية نحو القراءة الحرة. وجدول (6) يبيّنُ ذلك :

جدول (6) : تكافؤ مجموعتي البحث في المقياس القبليّ للدافعية نحو القراءة الحرة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 05 و0
				المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	45	27،17	1،627	1،405	664،1	88	غير دالة إحصائيا
التجريبية	45	26،75	1،190				

رابعاً : ضبطُ المتغيّراتِ الدخيلةِ: حرص الباحِثُ على ضبطِ العواملِ أو المتغيّراتِ التي يُحتملُ تأثيرها في إجراءاتِ البحثِ التجريبيّ، وهي :

أ – الفروقُ في اختيارِ العينةِ : لغرض تلافي تأثير هذا المُتغيّرِ اعتمد الباحث الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث، بالإضافةِ إلى إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في عدّةِ متغيّراتٍ.

ب- الحوادث المصاحبة : لم يُصادف الباحثُ أية حوادث أو ظروف تعرقل سَيْرَ تجربتِهِ.

ج – الاندثارُ التجريبيُّ : لم يتعرضْ طلابُ التجربةِ الحاليَّةِ لمثلِ هذا الأثرِ.

د – أداتا القياس : استعملَ الباحثُ أداتي قياس موحدتين أعدّهُما بنفسِهِ لقياسِ مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلابِ مجموعتي البحثِ.

هـ – أثرُ الإجراءاتِ التجريبيَّةِ: عملَ الباحثُ على الحدّ من أثرِ تلكَ الإجراءاتِ على سيرِ التجربةِ، وسلامتِها، ودقّةِ نتائِجِها، وقد تجسَّد ذلك على النحوِ الآتي :

هـ – 1/ المدرِسُ : درّسَ الباحثُ طلابَ مجموعتي البحثِ بنفسِه، لتجنُّب الأثرَ الذي قد ينجُمُ عن اختلافِ شخصيَّةِ المدرِسِ؛ مما يُضفي على التجربةِ درجةً عاليةً من الدقّةِ والموضوعيَّةِ.

هـ – 2/ المادةُ الدراسيَّةُ: كانتْ المادةُ الدراسيَّةُ المشمولةُ بالتجربةِ مُوَحدَةً بينَ مجموعتي البحثِ، فقد اعتمد الباحث عنوانات موضوعات التعبير المقررة في الكتاب المنهجي، وهي (الأصالة، الأب، خوارق البشر، الإيثار، النميمة) بالإضافة إلى موضوع اثرائي عرضه الباحث على الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس، للتثبت من صلاحيته، وهو (التنجيم خلاف التنجيم).

هـ – 3 توزيعُ الحصصِ: تمتْ السيطرةُ على الأثر الذي قد ينجُمُ عن عدمِ مراعاةِ هذا العاملِ من طريقِ التوزيعِ المتساوي للحصصِ الدراسيَّةِ بينَ مجموعتي البحثِ، إذْ درّس الباحِثُ مادةَ التعبير درسين أسبوعيّاً بواقعِ درسٍ واحدٍ لكُلِ مجموعةٍ، وجدول (7) يوضّحُ ذلك :

جدول (7) : توزيع الحصص التدريسية بين مجموعات البحث أسبوعيا

المجموعة	اليوم	الدرس	وقت الدرس
الضابطة	الأربعاء	الثاني	8.50
التجريبية	الأربعاء	الثالث	9.40

هـ – 4 / مدّةُ التجربةِ : كانتْ مدّةُ التجربةِ متساويّةً لمجموعتي البحث، إذ بدأتْ يوم الأربعاء الموافق 10 / 11 / 2021 وانتهت يوم الأربعاء الموافق 27 / 4 / 2022م.

خامسا : أداتا البحْثِ

الأداة الأولى (اختبارُ مهارات الكتابة الإبداعية) : اتبع الباحث في إعداد الاختبار ما يأتي :

أ – تحديدُ الهدفِ من الاختبارِ : يرمي هذا الاختبارُ تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تنميَّةِ مهارات الكتابة الإبداعية عند عيّنةِ البحثِ.

ب – اختيارُ الموضوعِ : عرض الباحث مجموعة من الموضوعات على مجموعة من المحكمين من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس ومدرسي اللغة العربية، وقد وقع اختيارهم بنسبة (86%) على موضوع (التلوث البيئي : المشكلة والحلول).

جـ – وضعُ محكاتٍ للتصحيحِ : أعدّ الباحث محكات التصحيح بنفسه، فقد وضع الباحث (25) محكا مثل كل محك منها مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية التي حددها الباحث في الخطوة الثالثة من خطوات إعداد البرنامج، ثم عرض الباحث هذه المحكات على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية والتعليم وطرائق تدريس اللغة العربية ومدرسيها، وقد أيد الخبراء صلاحية المحكات بنسبة اتفاق (91%).

د - ثباتُ التصحيحِ: للتحقُّقِ من ثباتِ التصحيحِ لاختبارِ مهارات الكتابة الإبداعية في هذهِ الدراسةِ، طبّقَ الباحثُ الاختبارَ على (60) طالباً من طلابِ إعدادية عبد الله بن رواحة، ثم صحَّحَ الباحثُ كتاباتِهم، واستعملَ طريقةَ الاتفاقِ مع مُصحِحَينِ آخرين. وقد بلغَ معاملُ الارتباطِ بينَ تصحيحِ الباحثِ والمُصّحِحِ الأولِ (0،86)، وبلغَ معاملُ الارتباطِ ما بينَ تصحيحِ الباحثِ والمُصحِحِ الثاني (0،85)، في حين بلغَ معاملُ الارتباطِ بينَ تصحيحي المُصحِّحَينِ الآخرينِ (0،88)، ويُعدُّ معاملُ الارتباط (الذي يُمثِّل هنا معاملَ الثّباتِ) جيداً، إذا بلغتْ قيمتُهُ (65) فأكثر.

الأداة الثانية : مقياس الدافعية نحو القراءة الحرة : تم بناء مقياس الدافعية نحو القراءة الحرة على وفق الخطوات الآتية :

أ – إعداد فقرات المقياس : استنادا إلى الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بالبحوث التربوية والنفسية تمكن الباحث من صياغة فقرات المقياس الذي يمثل دافعية طلاب الصف الرابع العلمي نحو القراءة الحرة، وقد بلغت عدد فقراته بصيغته الأولية (30) فقرة، وبعد عرض المقياس على الخبراء والمحكمين حذفت بعض الفقرات وتم تعديل بعضها الآخر وأصبحت بصيغتها النهائية (25) فقرة، ولغرض قياس دافعية الطلاب قدمت لهم ثلاث بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس (لا أبدا – أحيانا – دائما) كما وضعت درجات لهذه البدائل هي (

1، 2، 3)، بحيث تحسب درجات الاستجابات على الفقرات جميعها بالشكل الآتي (لا أبدا = درجة واحدة ، أحيانا = درجتان ، دائما = ثلاث درجات)

ب – صدق المقياس : لكي يتحقق الباحث من توفر هذه السمة في المقياس الذي أعدّه استعمل نوعين من الصدق، وبالشكل الآتي :

1 – الصدق الظاهري : عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس واللغة العربية وطرائق التدريس، لإبداء آرائهم حول كل فقرة من فقراته المعدة للتطبيق (25) فقرة، وقد حصل الاتفاق على فقرات المقياس بنسبة (82%)، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات المقياس وصلاحيتها.

2 – صدق البناء : للتثبت من هذا النوع من الصدق طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في إعداديتي (الفاروق وعكاظ) والبالغ عددها (125) طالبا، وهو حجمٌ مناسِبٌ بحسبِ رأيِ (Nuannally،1974) الذي يقترحُ أنْ يُحدَّدَ حجمُ العيّنَةِ الاستطلاعيَّةِ ما بين (5 - 10) أفرادٍ لكُلِّ فقرةٍ من فقراتِ الاختبارِ؛ للتقليلِ من أثر الصدفةِ. (Nuannally،262 : 1974) وبعد تصحيح إجاباتهم قام الباحث بتبويبها بجداول خاصة، وبحساب معامل الارتباط بيرسون pearson بين درجات الطلاب على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية، وجد الباحث أن نتائج القيم الإحصائية بين (38 ، 0– 84 ، 0) وهي جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01،0) و (05،0) مما يعني صدق المقياس بكافة فقراته.

جـ – ثبات مقياس الاتجاه : حسب الباحث ثبات مقياس الاتجاه بطريقة إعادة الاختبار، ولتحقيق ذلك اختار الباحث (75) استمارة بطريقة عشوائية من استمارات صدق الفقرات الخاصة بالمقياس، وبعد ذلك طبق الاختبار مرتين خلال اسبوعين، فبلغ معامل الثبات بين التطبيقين باستعمال معامل ارتبط بيرسون (89، 0).

سابعاً : إجراءاتُ تطبيقِ التجربةِ :

1 – بدأ الباحثُ بتطبيقِ تجربتِهِ بنفسِهِ، وباشرَ في يومِ الأربعاء الموافقِ 10 / 11 / 2021م، بواقعِ درسٍ واحدٍ في كلِّ اسبوعٍ لكلِّ مجموعةً.

2 – حرصَ الباحثُ قبلَ أنْ يشرعَ بالتدريسِ على أنْ يوّضحَ لكلِّ مجموعةٍ الطريقةَ التي ستُعْتَمَدُ في تدريسِ موضوعاتِ التعبير.

3 – طبّقَ الباحِثُ اختبارَ مهارات الكتابة الإبداعية القبلي يومَ الاثنين 8 / 11 / 2021م.

4 – طبق الباحث المقياس القبلي للدافعية نحو القراءة الحرة بوم الثلاثاء 9 / 11 / 2021م.

4 – أُنهِيَتْ التجربةُ يومَ الأربعاء 27 / 4 / 2022م.

5 – طبّقَ الباحِثُ اختبارَ مهارات الكتابة الإبداعية البعديّ في يوم الأربعاء4 / 5 / 2022م.

6 – طبق الباحث المقياس البعدي للدافعية نحو القراءة الحرة بوم الخميس 5 / 5 / 2022م.

ثامناً : الوسائلُ الإحصائيَّةُ : استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، مستعينا بالبرنامج الاحصائي (spss).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : نتائجُ البحثِ :

الفرضيّةُ الأولى: ليسَ هناكَ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوى دلالة (0.05) بينَ متوسطي درجاتِ طلابِ المجموعة التجريبيّةِ الذي يدرسون مادة التعبير على وفق البرنامج التعليمي ودرجات طلاب المجموعة الضابطةِ الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية.

حسبَ الباحثُ المتوسطَ الحسابيَّ والانحرافَ المعياري لدرجاتِ طلابِ المجموعتين (التجريبيّة والضابطة) في الاختبارِ البعديّ للكتابة الإبداعية، وباستعمالِ الاختبارِ التائيّ لعينتين مستقلتين؛ لمعرفةِ دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي المجموعتين، اتَّضحَ أنَّ الفرقَ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ؛ إذْ كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ البالغةُ (7،270) أكبرُ من القيمةِ التائيَّةِ الجدوليَّةِ البالغةِ (664،1)، عندَ مستوى دلالة (0،05) وبدرجةِ حريةٍ قدرُها (88)، مما يعني تفوقَ المجموعةِ التجريبيّةِ على المجموعةِ الضابطةِ، وبذلك تُرفض الفرضيّة الصفريّة، وجدول (10) يوضّحُ ذلك :

جدول (8) : نتائج درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 05 و0
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	71،80	9،757	7،270	664،1	88	دال للمجموعة التجريبية
الضابطة	45	81،57	8،455				

حساب حجم الأثر: لقياس مدى فاعلية البرنامج التعليمي حسبَ الباحثُ مربعِ إيتا (n2)، وبعدها حسبَ قيمة (d)، وكلاهما يعبّرانِ عن حجمِ التأثيرِ. وجدول (11) يوضحُ ذلك

جدول (9) : قيّم $d\ ^2n$

المتغيّر المستقل	المتغيّر التابع	Tقيمة	n^2 قيمة	dقيمة	حجم التأثير
البرنامج التعليمي	مهارات الكتابة الإبداعية	7،270	0 ، 375	1،549	كبير

يُلاحَظُ من الجدولِ أعلاهُ : إنّ حجمَ تأثيرِ المتغيّرِ المستقلِ (البرنامج التعليمي) في مهاراتِ الكتابة الإبداعية كبيرٌ؛ سواءٌ اعتمدنا على قيمة (n^2)، أم على قيمةِ (d)، لأنّ قيمةَ (n^2) - البالغةِ (375 ، 0) - أكبر من (14 ، 0)، وقيمةِ (d) - البالغة (1،549) - أكبر من (0،8)، مما يعني فاعليّةُ المتغيّر المستقلِ، ورفضِ الفرضيّةِ الصّفريّةِ.

الفرضية الثانية - لَيسَ هُنَاكَ فَرْقٌ ذو دَلَالَةٍ إحصائيّةٍ بين مُتوسِطي دَرَجاتِ طُلابِ المجموعَةِ التّجريبيّة الّذينَ يَدرِسونَ مادّةَ التعبير على وفق البرنامج التعليمي، ودَرَجاتِ طُلّابِ المجموعةِ الضّابطةِ الّذينَ يدرسونَ المادّةَ ذاتَها على وفقِ الطّريقةِ الاعتياديّةِ في المقياس البعدي للدافعية نحو القراءة الحرة.

حسبَ الباحثُ المتوسطَ الحسابيَّ والانحرافَ المعياري لدرجاتِ طلابِ المجموعتين (التجريبيّة والضابطة) في المقياس البعديّ للاتجاه نحو مادة التعبير، وباستعمالِ الاختبارِ التائيّ لعينتين مستقلتين؛ لمعرفةِ دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي المجموعتين، اتَّضحَ أنَّ الفرقَ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ؛ إذْ كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ البالغةُ (13،431) أكبرُ من القيمةِ التائيَّةِ الجدوليَّةِ البالغةِ (664،1)، عندَ مستوى دلالة (0،05) وبدرجةِ حريةٍ قدرُها (88)، مما يعني تفوقَ المجموعةِ التجريبيّةِ على المجموعةِ الضابطةِ، وبذلك تُرفض الفرضيّة الصفريّة، وجدول (12) يوضّحُ ذلك :

جدول (10) : نتائج درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو القراءة الحرة.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 05 و0
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	44.056	7.035	13.431	1.664	60	دال للمجموعة التجريبية
الضابطة	45	266.28	3.499				

حساب حجم الأثر: لقياس مدى فاعلية البرنامج التعليمي حسبَ الباحثُ مربعِ إيتا (n2)، وبعدها حسبَ قيمة (d)، وكلاهما يعبّرانِ عن حجمِ التأثيرِ. وجدول (13) يوضحُ ذلك

جدول (11) : قيّم d^2n

المتغيّر المستقل	المتغيّر التابع	Tقيمة	n^2 قيمة	dقيمة	حجم التأثير
البرنامج التعليمي	القراءة الحرة	431.13	0 ، 672	2.862	كبير

يُلاحَظُ من الجدولِ أعلاهُ : إنّ حجمَ تأثيرِ المتغيّرِ المستقلِ (البرنامج التعليمي) في الدافعية نحو القراءة الحرة كبيرٌ؛ سواءٌ اعتمدنا على قيمة (n^2)، أم على قيمةِ (d)، لأنّ قيمةَ (n^2) - البالغةِ (672 ، 0) - أكبر من (14 ، 0)، وقيمةِ (d) - البالغة (2.862) - أكبر من (0.8)، مما يعني فاعليّةُ المتغيّر المستقلِ، ورفضِ الفرضيّةِ الصّفريّةِ.

ثانيّاً : تفسير النتائج : يعتقدُ الباحثِ أنْ أهم الأسبابَ التي تقفُ وراءَ هذهِ النتائجِ تتمثلُ بالآتي :

1- إنّ البرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي فتح أمام طلاب المجموعة التجريبية آفاقا جديدة في الكتابة ولا سيما الكتابة الإبداعية، وزاد من دافعيتهم للقراءة الحرة، خاصة أنّ تلك النصوص كانت محببة لديهم، مما زاد من تفاعلهم معها، وهذا التفاعل كان يتمثل بعنصر التشويق والمتعة، وما زاد من هذا التفاعل هو معرفتهم أنّ نصوص الخيال العلمي ليست خرافات وأساطير، وإنما هي تصورات إبداعية عن مستقبل العالم قائمة على توظيف معطيات العلم وإمكاناته.

2 – مراعاة البرنامج التعليمي لدور الطالب في التعبير عن آرائه، وتنشيط ذلك الدور، منح الطالب الحرية الكافية في إظهار أفكاره، وإبراز مهاراته في النقاش وإبداء الرأي، مما ساعد على تفعيل ملكة الإبداع عند طلاب المجموعة التجريبية، وهو ما بدا واضحًا في مجال الكتابة

الإبداعية، ثم إنّ الثقة التي تولدت عند طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تطور ملكة الإبداع لديهم زادت من رغبتهم في تطوير هذه الملكة مما زاد من دافعيتهم نحو القراءة الحرة.

3 – اشتمال البرنامج التعليمي على مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية، أدى إلى التنوع، وعدم الاعتماد على طريقةٍ أو أسلوبٍ تدريسيّ واحدٍ قد لا يتناسب مع الموضوعات جميعا، أو الطلاب جميعهم، فضلًا عن أنّ هذا التنوع أدى إلى التخفيف من حالة الضجر والملل اللذين ينتجان من استعمال طريقةٍ، أو أسلوبٍ واحدٍ في التدريس.

4 – كان لتقديم نصوص مناسبة للطلاب من أدب الخيال العلمي، وتشجيعهم على الاطّلاع عليها ودراستها والإفادة منها أثر كبير في تنشيط خيالهم، ومن ثم تنشيط مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، وكذلك استثارة دافعيتهم لقراءة المزيد من تلك النصوص.

ثالثاً / الاستنتاجات : بعد الانتهاءِ من إجراءات، البحثِ ومعالجةِ بياناتِهِ إحصائياً، وعرضِ نتائجِهِ وتفسيرِها، توصّلَ الباحثُ إلى الاستنتاجات الآتية :

1- إنّ للبرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي تأثيرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ وفاعل في تنميّةِ مهارات الكتابة الإبداعية عند طلابِ الصّفِ الرابع العلمي وفي دافعيتهم نحو القراءة الحرة.

2 - إنّ البرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي يؤدي إلى التفاعل الايجابي للطلاب، والمشاركة الفاعلة، إذ أنّه يجذب انتباه الطلاب، ويزيد من عنصر التشويق لديهم، بوصفه طريقة حديثة ومحببة بالنسبة لهم.

3 – إنّ البرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي ينسجمُ بشكل واضحٍ مع التوجّهاتِ الحديثةِ في التدريس التي تنادي استعمال أساليب وطرائق تدريس حديثة.

4 – إنّ البرنامج التعليمي يتفوّقُ بشكلٍ كبيرٍ على الطريقةِ التقليديّةِ في تنميّةِ مهارات الكتابة الإبداعية وفي زيادة دافعية الطلاب نحو القراءة الحرة.

5 - إنّ الطريقةَ التقليديّةَ في التدريسِ لا توفّرُ للطلابِ الفرصةَ الكافيّةَ لتطويرِ مهارات الكتابة الإبداعية؛ كما أنّها لا تزيد من دافعية الطلاب نحو القراءة الحرة.

رابعا / التوصيات :

1 – العناية بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة عند طلاب المرحلة الإعدادية لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية.

2 – إعادة بناء مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الاعدادية بالشكل الذي يساهم في تنمية الإبداع ولا سيما الكتابة الإبداعية عند طلاب المرحلة الاعدادية ويستثير دافعيتهم نحو القراءة الحرة.

3 - اعتمادُ البرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي في تدريسِ مادة التعبير لطلاب المرحلةِ الإعداديّةِ، وحتى لطلابِ الجامعاتِ؛ لما لهذا الأدب من أثرٍ في تنميّةِ الأداء التعبيري بشكل عام والتعبير الإبداعي بشكل خاص، وزيادة الدافعية نحو القراءة الحرة.

4- تعريفُ مدرسي اللغةِ العربيّةِ ومدرساتِها بأهمية أدب الخيال العلمي ودوره في تنميّةِ الخيال والإبداع وتدريبُهم على كيفيّةِ توظيفِه في تحقيق الأهداف المرجوة من طريق إقامة البرامج والنّدوات والدّورات التّدريبية التّربوية أو الدّوريات التي تصدُرُها وزارةُ التّربيّة.

خامسا : المقترحات : في ضوء نتائج البحث ، يقترحُ الباحثُ ما يأتي :

1- إجراء دراسات مماثلة في بقيّةِ صفوفِ المرحلة الإعداديّةِ وفي المرحلةِ الجامعيّةِ.

2 – إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي القائم على نصوص مختارة من أدب الخيال العلمي، وبين الاساليب والاستراتيجيات الأخرى المستعملة في تنمية الكتابة الإبداعية والدافعية نحو القراءة الحرة، لتعرّف مدى أثر البرنامج التعليمي على تنمية الكتابة الإبداعية عند الطلاب ودافعيتهم نحو القراءة الحرة.

3 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصف الرابع العلمي.

المصادر:

* ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي : لسان العرب، دار المعارف، بيروت-لبنان، د.ت.

* أبو سماحة، محمد حمد: علم النفس التعليمي، الكويت، 1998م.

* اسماعيل، زكريا : طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعيّة، 2005م.

* بارت، رولان : الكتابة في درجة الصفر، ترجمه عن الفرنسية محمد نديم خشفة، مركز الانماء الحضاري، دمشق، 2002م.

* البجة، عبد الفتاح حسن : أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان ، 2000م .

* تميم، راجح حسين : فاعلية برنامج مقترح لتمية مهارات الكتابة في بعض مجالات التعبير الإبداعي عند طلبة المرحلة الثانية، (أطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وأصول التدريس، 2004م.

* الجبوري، أسماء سلام خليل : فاعلية برنامج قائم على التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية عند طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2019م

* جريجوري بنفورد : تعاريف الخيال العلمي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001م.

* جعفر، نوري : الخيال العلمي في أدب الأطفال، بغداد، دار ثقافة الأطفال، 1985م.

* الحلاق، ناطق سعيد : صعوبات تدريس مادة التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، معهد إعداد المعلمات الصباحي، ديالى، مجلة الفتح، العدد (35)، 2013م.

* حميد، فؤاد عبد درويش : فاعلية برنامج تربوي لتنمية الدافعية للقراءة عند طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2019م.

* خصاونة، رعد مصطفى : أسسُ تعليمِ الكتابة الإبداعية، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، العبدلي-عمان، 2008م.

* الخولي : محمد : قاموس التربية، انكليزي – عربي : دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981م .

* راشد، علي : تنمية الإبداع والخيال العلمي عند أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

* زاير، سعد علي وهاشم، عهود سامي : كيف نصل للفهم القرائي : القراءة – المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي، 2015م.

* زكي، عماد : أدب الخيال العلمي في تلفزيون الأطفال العرب، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1992م.

* السلطانية، ميساء عبد الله شويش : أثر الاستماع الناقد في الاستيعاب وتنمية الميل القرائي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، طرائق تدريس اللغة العربية، 2012م.

* السيد : حسين أحمد : تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستعمال أسلوب الحاسوب : سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد 39 ، مركز الوحدة ، بيروت ، 2005م .

* السيد، مروة ابراهيم محمد محمد : فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية عند طلبة المرحلة الإعدادية. المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية بالقاهرة، 2019م.

* سيد، مصطفى محمد هريدي : الفاعليّة الإحصائيّة مفهوماً وقياساً [نسبتي الكسبِ البسيطة والموقوتة لـ هريدي]، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد (32)، 2017م.

* شريف، نهاد : الدور الحيوي لأدب الخيال العلمي في ثقافتنا، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1997م.

* الشاروني، يوسف : الخيال العلمي في الأدب العربي المعاصر، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2000م.

* شحاتة، حسن والنجار، زينب : معجمُ المصطلحات التربويّة والنفسيّة، مراجعة : حامد عمار، الدار المصريةُ اللبنانيّةُ، القاهرة - مصر، 2003م.

* صادق، إيمان: الخيال العلمي كمدخل لتدريس العلوم، الجمعية العربية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الأول للتربية العملية للقرن، 1997م.

* الصقيري، مها صالح محمد : مستوى دافعية عينة من طالبات المرحلة الثانوية نحو القراءة الحرة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهن، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20)، 2019م.

* عبد الباري، ماهر شعبان : الكتابة الوظيفية والإبداعية : المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2010م.

* عبد الرزاق، هدى حامد مصطفى : مستوى الأداء التعبيري عند طلبة الصف السادس الإعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2014م.

* عطا، ابراهيم محمد : المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، 2006م.

* الفرطوسي، صلاح عبد الله قاسم : أثر استراتيجية رافت Raft) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية – كلية التربية، 2018م

* الفيروز أبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط، ج3 ، دار العلم للجميع ، بيروت ، لبنان، 1983م.

* قهوجي، منيرة : إقبال الطلاب على أدب الخيال العلمي، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1992م.

* الكندري، عبد الله عبد الرحمن علي : مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت، 1995م.

* لطيف، إيناس عبد المجيد، و أحمد، ميساء محمد كريم : ضعف كتابة التعبير عند طالبات معاهد إعداد المعلمات(البياع – المحمودية)، مجلة دراسات تربوية، ع12، 2010م.

*مبارك، بديع محمود: تخطيط البرنامج التربوي، مكتبة المنتصر، بغداد، 1989م.

* مجاور، محمد: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ

* مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز،ط2، القهرة ، مصر ، 1995م ، وزارة التربية والتعليم.

* محمود، أحمد عمران: قصص الخيال العلمي في مجلات قصص الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، 1998م.

* محمود، إيمان عبد الله أحمد : برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي عند تلاميذ الصف الأول الإعدادي، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، 2003م.

* مدكور، علي أحمد : طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2007م.

* مصطفى، إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر،ومحمد النجار: المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، 1982م.

* النجار، فخري خليل : الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

* الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي : مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية، 1988م.

* الهاشمي : عبد الرحمن عبد ، فائزة محمد فخري : الكتابة الفنية : مفهومها-أهميتها-مهاراتها-تطبيقها، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011م .

* الوائلي، سعاد عبد الكريم : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان - الأردن، 2004م.

_المصادر الأجنبية

* Khatena. J: "Imagery and Creative Imagination، in S. G. I saksen (ed) frontiers of creativity"، Newyourk: Bearly limited، p 314، 1987.

* Neummann، D :" Imagine and Creativity، Creating and Reaction to sense Date"، paper presented to the Annual convention of speash communication Association، poston، V. s 1987.

* Nuannally، J. G : Psychometric Theory، New York، Mcgraw، Till Company. 1974

The effectiveness of an educational program based on selected texts from science fiction literature in developing creative writing skills and motivation toward free reading among fourth-grade science students

Dr. Reda Hassan Hashem Al-Gharabi
General Directorate of Education Baghdad
Al-Rusafa I- Ministry of Education
Redhahassan68@yahoo.com

Keywords :educational program - science fiction literature - creative writing - motivation for free reading

Summary:

The current research aims to determine the effectiveness of an educational program based on selected texts from science fiction literature in developing creative writing skills and motivation toward free reading among fourth-grade science students. To achieve this goal، the researcher adopted an experimental design with partial control، which is the design of the experimental and control groups with two pre-tests. And the distant one.

The researcher determined his research population، and chose a research sample whose number of students reached (90)، with (45) students for the experimental group and (45) students for the control group. Before starting the experiment، the researcher rewarded the students of the two groups in a number of variables that were likely to have an impact. Undesirable on the conduct of the experiment، and then he studied the two research groups throughout the duration of the experiment، which lasted a full academic year.

For the purpose of achieving the research objectives، the researcher prepared two tools، the first of which was a test to measure creative writing skills among the students of the research sample. The researcher confirmed its validity،

and the second was a measure of motivation toward free reading material among the students of the research sample. The researcher also confirmed its validity. After that، both tools were applied to the two research groups، and after analyzing the data obtained from them statistically using a t-test for two independent samples to determine the significance of the differences between the two groups، the researcher concluded that the students of the experimental group who studied the subject of expression in accordance with the educational program excelled over the students of the control group who They studied the same material according to the usual method in the post-test of creative writing skills and in the post-test of motivation towards free reading. In light of the research results، the researcher recommended the necessity of adopting an educational program based on selected texts from science fiction literature in developing creative writing skills and motivation toward free reading. Then he proposed a set of proposals.